

## 51- شرح حديث « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً .... » -

### الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة للعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام الاكتمان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:00:53](#)

فاهلاً بكم ومرحباً في هذا اللقاء وهو اللقاء الخامس عشر ضمن لقاءات المستوى الرابع التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن عبدالله بن عمرو وهو ابن العاص - [00:01:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا أوتمن خان واذا حدث - [00:01:35](#)

كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص عبدالله بن عمرو بن العاص من خيار شباب الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:02:02](#)

ومحاورته للنبي عليه الصلاة والسلام ثابتة في الصحيحين وغيرهما. فانه كان حريصاً جداً على التعبد لله تبارك وتعالى كان يقوم الليل وكان يصوم النهار واراد ان يختم القرآن كل يوم وقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما قال في قيام الليل وفي صيام النهار حتى كان من اخر - [00:02:25](#)

لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام صم يوماً وافطر يوماً. قال ان اطيعك افضل من ذلك. افضل من ذلك يعني كل يوم فقال له النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك. ففضائله ومناقبه رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:02:57](#)

مشهورة كثيرة ويذكر في سيرته انه رضي الله عنه وارضاه لم يكن بينهم وبين ابيه الا اثني عشر عاماً يعني ابوه اكبر منه باثني عشر عاماً وقيل اكبر منه بعشرين عاماً. والله تعالى اعلم - [00:03:17](#)

كان كما قيل طوالاً احمر عظيم الساقين ابيض الرأس واللحية وكف بصره في اخر عمره رضي الله عنه وارضاه توفي قبل السبعين من الهجرة رضي الله تعالى عنه واربعة هذا الحديث العظيم - [00:03:41](#)

هذا الحديث العظيم جاء من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في سياق التحذير من هذه الخصال الأربع التي هي خصال النفاق والعياذ بالله أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً - [00:04:05](#)

ثمة سؤال هل هذا النفاق هو الذي جاء ذكره كما قال الله تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ام ثمة نوع اخر نعم وما معنى قوله عليه الصلاة والسلام كان منافقاً - [00:04:29](#)

خالصاً هذا الحديث العظيم ابتدأه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بداية فيها اسوة للمعلمين وللعلماء ذلكم ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لم يبدأ بسرد الخصال وانما ابتدأ بذكر عددها. فقال عليه الصلاة والسلام أربع من كن فيه - [00:04:53](#)

كان منافقاً خالصاً. هذه الأربع هذه الأربع قد قدم لها النبي عليه الصلاة والسلام بذكر عددها ولا شك ان في هذا تحفيزاً للسامع واثارة للانتباه من اجل ان يستعد لسماع هذه الأربعة - [00:05:23](#)

وهو اضبط ايضا واكثر عوناً على حفظ العلم واكثر تنبيهاً ففيها فائدة مهمة للمعلم والعالم وغيرهما اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق - [00:05:45](#)

النفاق جاء ذكره في كتاب الله تبارك وتعالى كثيرا والتحذير من المنافقين تكرر في القرآن الكريم كثيرا. السورة السورة العظيمة سورة البقرة في بدايتها ذكر الله تبارك وتعالى ايات اربع في صفات المؤمنين - [00:06:10](#)

ثم اثنتين في صفات الكافرين. ثم ثلاث عشرة اية في صفات المنافقين سورة التوبة جاء عن ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنه انه سماها الفاضحة. لانها فضحت المنافقين ومنهم ومنهم فذكرت سمات - [00:06:33](#)

وصفاتهم وما في داخل انفسهم وماذا يفعلون وسماها بعضهم بغير هذا الاسم. وسميت سورة بهذا الاسم. سورة المنافقون. قال الله تعالى فيها قال الله تبارك وتعالى فيها اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد - [00:06:55](#)

ان المنافقين لكاذبون. فما هو النفاق النفاق في عمومه النفاق في عمومه هو ان يبطن الانسان ويخفي خلاف ما يظهر النفاق في عمومه ان يبطن ويخفي خلاف ما يظهر ويعلن - [00:07:21](#)

ينقسم النفاق الى قسمين كما ذكر كثير من اهل العلم منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم والحافظ ابن رجب وغيرهم من اهل العلم ذكروا هذا ذكروا هذا التقسيم الذي به تأتلف النصوص - [00:07:47](#)

والايات والاحاديث فالنفاق الاول نفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي اي الذي يبطن والعياذ بالله الكفر ويظهر الاسلام كما قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين - [00:08:08](#)

وفي السورة الاخرى وفي الاية الاخرى قال سبحانه اذا جاءك منافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقون لكاذبون كاذبون في زعمهم انهم يؤمنون ويشهدون انه رسول الله فانهم على الحقيقة - [00:08:34](#)

ليسوا بمؤمنين كما قال في سورة البقرة وما هم بمؤمنين هذا النوع الاول من النفاق. وهو النفاق الذي يخرج من الملة الذي لاحظ لصاحبه في الاسلام لانه يبطن الكفر. فقلبه منعقد على الكفر. وان اظهر الاسلام - [00:08:58](#)

نعم وهؤلاء او هذا النوع هو الذي قال الله تبارك وتعالى عنه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار نعوذ بالله. ما هو النوع الثاني؟ الحديث عنه بعد فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - [00:09:20](#)

يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع. واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحا ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط - [00:09:40](#)

حتى لا يقع في الربا ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب - [00:10:23](#)

حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع في الربا او الظلم ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه - [00:10:46](#)

فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماثلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا - [00:11:06](#)

قبل ان يجف عرقه ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقهها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم - [00:11:29](#)

ان الله بكل شيء عليم مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحذر فيه امته من خصال النفاق النوع الثاني من انواع النفاق هو النفاق العملي - [00:11:57](#)

يتفق مع النفاق الاول النفاق الاعتقادي في اصل اظهار الانسان خلاف ما يبطن وذلكم الكذب فانه يظهر الصدق ويظن الناس انه صادق والغدر فانه يعاهد ويظن الناس انه سيفي بالعهد ولكنه يغدر - [00:12:37](#)

وكذلك اذا خاصم فانه يفجر ويطلب ما له ويطلب ما ليس له او ينكر ما عنده من الحق. هذا فجور في الخصومة فكل هذه الصفات يجمعها انها اظهار خلاف ما يبطن - [00:13:03](#)

الانسان فاذا كانت هذه السمات الاربعة التي ذكرها في هذا الحديث وغيرها كما سيأتي اذا كان في الانسان خصلة من الخصال لكن عنده اصل الايمان بالله واليوم الآخر. فان هذا هو النفاق العملي الذي لا يخرج - [00:13:24](#)

به صاحبه من الملة نعم هذا النفاق العملي الذي هو من سمات اهل النفاق ومن صفات اهل النفاق وان لم يخرج صاحبه من الملة والعياذ بالله لكن اذا اجتمعت هذه الصفات فيه - [00:13:44](#)

فانه على خطر عظيم لقوله عليه الصلاة والسلام ومن كن فيه كان منافقا خالصا. نعوذ بالله هذه العلامات او هذه الصفات والخصال التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. قال في حديث عبد الله بن عمرو هذا - [00:14:01](#)

اربع وقال في حديث ابي هريرة ايضا المتفق عليه قال اية المنافق ثلاث واذا جمعت هذه الصفات مع غيرها فانه يظهر ان صفات المنافقين وصفات النفاق اكثر من هذه الثلاث او الاربعة - [00:14:21](#)

منها اذا اؤتمن خان هذا مما اجتمعت عليه هذه الاحاديث اذا اؤتمن خان واذا حدث واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم جاء في رواية في حديث عبد الله بن عمرو واذا وعد - [00:14:45](#)

اخلف فهذه صفات خمس وجاء في حديث انس في صحيح مسلم اية المنافق بغض الانصار واية المؤمن حب الانصار اذا فهذه ست خصال فقوله عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث - [00:15:04](#)

هذا العدد الاقل لا ينفي العدد الاكثر وليس هذا العدد ثلاث حصرا لصفات النفاق في هذه الصفات كذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه ليس حصرا لصفات النفاق في هذه الاربعة - [00:15:30](#)

بل هناك ما هو بل هناك صفات غيرها نعم كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق فهذا العدد - [00:15:51](#)

لا لا يلزم منه الحصر. وذكر العدد الاقل كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اية المنافق ثلاث نعم وفي رواية من علامات المنافق ثلاث لا ينفي ان هناك اربع كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص ولا ينفي ان هناك صفات - [00:16:06](#)

اخرى كما جاء ذكرها في القرآن وفي السنة المطهرة نعم هذه الصفات ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في سياق التحذير الشديد منها فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا يخشون النفاق - [00:16:26](#)

كانوا يخشون النفاق. يقول ابن ابي مليكة رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه. قال بعض العلماء ان يخشى ان يقع في هذه الخصال. خصال المنافقين النفاق العملي والعياذ بالله - [00:16:49](#)

هذه هذا الحديث حديث عظيم لان فيه التحذير من هذه الخصال التي هي خصال نفاق وخصال منافقين ثم به التحذير ايضا ان ان تغلب على الانسان فاذا غلبت عليه والعياذ بالله كان على خطر عظيم. سئل الامام احمد - [00:17:17](#)

عن من اصر على الكبائر يطلبها هل هو مصر؟ قال نعم مصر والمصر على الكبيرة يخشى عليه. فقوله عليه الصلاة والسلام هنا ومن كن فيه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. فاذا اجتمعت هذه الخصال - [00:17:43](#)

في انسان حتى غلبت عليه وصارت ديدنا له كان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام منافقا خالصا نسأل الله العفو والعافية. نعم هذه الخصال اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن خان - [00:18:04](#)

خيانة الامانة سواء كانت امانة مادية او كانت امانة معنوية مثل من يضيع اهله واولاده يضيع من من اؤتمن عليهم فانه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. قال الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات - [00:18:26](#)

الى اهلها. وقال عليه الصلاة والسلام ادي الامانة الى من ائتمك ولا تخن من خائنك. قد تكون الامانة مادية قد تكون امانة معنوية في اداء الواجبات الواجبات التي يكلف بها الانسان فانه يجب عليه ان يؤديها. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا - [00:18:53](#)

تخون الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون نعم خيانة الامانة امر عظيم خيانة الامانة امر عظيم. فاذا صاحب ذلك عزم على

الخيانة كان ذلك من صفات وسمات اهل النفاق والعياذ بالله تعالى - [00:19:19](#)

اما الخصلة الثانية فهي خصلة في كثير من الناس والعياذ بالله شائعة شاعت في كثير من الناس. انها الكذب الكذب الذي

تساهل فيه كثير من الناس يظهر الانسان انه صادق - [00:19:45](#)

وفي قرارة نفسه يعلم انه يكذب. هذه بهذا صفة من صفات النفاق والعياذ بالله يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الصدق يهدي الى

البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:20:03](#)

وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. نعوذ بالله ما اكثر ما يتساهل

الناس ما اكثر ما يتساهل الناس في الكذب - [00:20:28](#)

بل حتى احيانا في المزاح وفي وفي نحو ذلك يجب الحذر من هذه الخصلة التي هي من خصال النفاق والعياذ نعم الكذب صفة تتفق

مع الشح والبخل والجبن. تتفق مع الضعف - [00:20:49](#)

ولذلك الصدق تتفق مع الشجاعة تتفق مع الكرم. اما الكذب والعياذ بالله فانه من سمات النفاق والمنافق بعض الناس يتساهل في كذب

مزاحا كان عليه الصلاة والسلام يمزح ولا يقول الا حقا صلى الله عليه واله وسلم. بعض الناس يتساهل - [00:21:10](#)

هل في الكذب على الطفل الصغير فيجب الحذر من ان يؤثر على الانسان كذبة هذا امر عظيم وهو صفة الكذب صفة من صفات النفاق

واهل النفاق والعياذ بالله تعالى واما - [00:21:34](#)

الصفة الثالثة فانها صفة الغدر الغدر وقد نهى الله تعالى عن ذلك نستكمل الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده

باذن الله تعالى الاقراض والاقتراض من جملة المعاملات السائدة بين الناس. وقد جاءت الشريعة الاسلامية ببيان احكامها بما يحفظ

الحقوق ويضمن - [00:21:57](#)

مصالح الناس دون جور او اجحاف. والقرض هو دفع مال لمن ينتفع به على ان يرد بدله. ولا خلاف بين المسلمين في مشروعته نوعيته

فهو مباح للمقترض وسنة مستحبة للمقرض. وذلك لما فيه من الاحسان الى المسلم وسد حاجته وتنفيس كل - [00:22:38](#)

فيدخل في عموم قوله تعالى. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقد يكون الاقراض واجبا احيانا. كما اذا كان المقترض مضطرا ولا

تدفع ضرورته الا بالقرض. فيجب حينئذ على من كان قادرا - [00:22:58](#)

من غير ضرر عليه. وقد يكون محرما احيانا. كما اذا كان المقترض يقترض لعمل محرم. ومن اهم احكام انه عقد تمليك. فلا يتم الا

ممن يجوز له التصرف ولا يتحقق الا بالايجاب والقبول. كل قرض جره - [00:23:18](#)

نفعا فهو ربا فليس للمقرض ان يشترط زيادة في ماله الذي اقرضه او يشترط منفعة كسكن او اجارة او اعارة او غير ذلك من المنافع.

اذا رد المقترض احسن مما اخذ من المقرض او اعطاه زيادة دون شرط او قصد صح ذلك. لانه - [00:23:38](#)

تبرع من المقترض وحسن قضاء. من المعاملات الربوية المحرمة ما تقوم به البنوك من عقد قروض نظير فائدة محددة تأخذها زيادة

على مبلغ القرض. يجوز للمقرض ان يأخذ رسوما عن خدمات القروض بشرط الا تزيد عن الاجرة الفعلية - [00:23:58](#)

التي يتكلفتها المقرض وكل زيادة على الخدمات الفعلية محرمة. لانها من الربا. الاصل انه لا اثم على صاحب المال ان اقراض شيء من

ما له لمن سأل ذلك. الا اذا كان القرض واجبا ومتعينا عليه. ومن كان في ساعة من امره واحب ان - [00:24:18](#)

تجاوز عن معسر فليتجاوز لعل الله يتجاوز عنه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين

الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله يتجاوز عنا. فلقني - [00:24:38](#)

الله فتجاوز عنه مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحذير من خصال النفاق والمنافقين قال

عليه الصلاة والسلام واذا عاهد غدر والغدر صفة النفاق - [00:24:58](#)

قال الله تعالى واوفوا بالعهد وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ويجب على الانسان ان يحرص على ادائها ان يحرص

على الوفاء بالوعد والعهد والله تعالى اثنى على من كان كذلك - [00:25:33](#)

فقال سبحانه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ويجمع هذه الصفات كلها قوله تبارك وتعالى والله تعالى اعلم قوله تبارك وتعالى يا ايها

الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون ان يقول الانسان قولاً ويفعل خلافه يخشى اذا كان في داخل اذا كان في دخيلة نفسه -

[00:25:57](#)

خلاف ما قال وخلاف ما اظهر فيخشى ان يدخل في هذه السمة التي هي سمة النفاق من من وقع في خيان من وقع في والعياذ بالله من وقع في في الغدر - [00:26:29](#)

فان عقوبته عظيمة في الدنيا وفي الآخرة يقول صلى الله عليه واله وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان امام الخائى مشهد عظيم في ذلك اليوم العظيم يكون له لواء ليس لواء شرف - [00:26:48](#)

وليس لواء نجاح ولا سلامة بل والعياذ بالله لواء صفة من صفات النفاق لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان اما الصفة الرابعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:15](#)

فهي الفجور في الخصومة واذا خاصم فجر اذا خاصم مال عن الحق ومال عن العدل كيف يكون الفجور كيف يكون الميل عن الحق في الخصومة كيف يكون ذلك اما ان يدعي ما ليس له - [00:27:40](#)

فيقول لي عند فلان كذا وكذا. لي عنده خمسة الاف او ان يكون له خمسة الاف فيقول لي سبعة الاف. لماذا؟ قال لان بعض العامة يقولون اطلب الباطل يصفو لك الحق - [00:28:06](#)

ما يجوز هذا؟ هذا فجور في الخصومة هذا ان يدعي ما ليس له الوجه الثاني من وجوه او من وجهي الفجور في الخصومة ان ينكر ما يجب عليه ان يكون لشخص عنده حق - [00:28:24](#)

ان يكون لشخص عنده حق فيطلبه منه فينكر ذلك وهو عليه هو حق هذا والعياذ بالله من الفجور في الخصومة والواجب على المؤمن العدل فان كان فان استطاع الفضل كذلك حسن. هذه الصفة الرابعة - [00:28:48](#)

الا وهي الفجور في الخصومة وقد يشمل ذلك حال المحاكمات والمطالبات عند القاضي او الحاكم وقد يشمل غيره فقد تكون خصومة معنوية من غير مطالبة فيفجر الانسان بان يدعي ما ليس له - [00:29:13](#)

من حق مادي او معنوي او ان ينكر الحق الذي عليه سواء كان حقاً مادياً او معنوياً والواجب على الانسان ان يحذر من هذه الصفة التي هي صفة النفاق واذا خاصم - [00:29:37](#)

فجر ثمة صفة خامسة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام كما جاءت في رواية في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الا وهي الا وهي في الوعد الخلف في الوعد - [00:29:59](#)

قال واذا وعد اخلف. جاءت في الرواية حديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين المذكور من الصفات في حديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين خمس هذه وبعضهم يرد بعض الصفات الى بعض - [00:30:22](#)

بعضهم يرد بعضها الى بعض يعني من ذكر الخلف في الوعد لم يذكر اذا اؤتمن خان. في الروايتين في صحيح البخاري ومسلم ومن ذكر اذا اؤتمن خان لم يذكر رواية - [00:30:38](#)

الخلف في الوعد. فهي اربع في كلا الروايتين لكن فائدة جمعها جمع الروايات على طريقة البسط اشارة الى هذه الصفة الا وهي الخلف في الوعد يعد يعد ثم يخلف الوعد - [00:30:55](#)

وقد ذكر بعض العلماء ضابطاً الا وهو انه اذا وعد وهو في حالة وعده يبطن عدم الوفاء فانه قد اظهر خلاف ما ابطن وعليه فهذه صفة من صفة النفاق الا وهي ان يعد ثم - [00:31:15](#)

يخلف الوعد ومن صفات اهل الايمان من صفات اهل الايمان ضد هذه الصفات فانهم اذا اؤتمنوا ادوا الامانة واذا حدثوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا وقعت خصومة لم يفجروا واذا وعدوا - [00:31:39](#)

واذا وعدوا كان الوفاء بالوعد سمة وصفة لهم. وقد اشار بعض العلماء الى ان الانسان لو وعد مثلاً غيره وعداً ثم لم يتمكن من الوفاء بالوعد لعذر حصل له فان هذا لا يدخله في صفة النفاق. وقد ذكر بعض العلماء ان من - [00:32:08](#)

من سمات النفاق ان يعد ويظهر انه سيفي بالوعد ولكنه يبطن عدم الوفاء بالوعد على الصفة الجامعة على ما تقدم ذكره للصفة

الجامعة من صفات النفاق كلها اعتقاديها وعملها انها اظهر - 00:32:35

او ابطال ما لا يظهر او اظهر ما لا يخفي. فيكون باطنه على شيء وظاهره على شيء اخر نعم يقال وعده واوعده اما وعده فهي في الخير فهي في الخير وهذا الذي يجب الوفاء به - 00:33:00

ما استطاع الانسان الى ذلك سبيلا واما الوعيد الذي يقال فيه اوعده فهذا جاء فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام جاء فيه عنه عليه الصلاة والسلام ما ثبت عنه انه قال - 00:33:24

والله اني ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير. هذا ولو كان مع اليمين فكيف اذا لم يكن - 00:33:46

مع اليمين كما قال الاول واني وان اوعدته او وعدته يقصد ابن عمه واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز مواعيدي واني وان اوعدته يعني الشر او سوء او الضرر - 00:34:03

او وعدته الخير. لمخلف ايعادي يثني على نفسه انه اذا اوعده شرا انه ذلك ولا يفعله. وهذا يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذكر ومنجز مواعيدي اثنى على نفسه انه ينجز الوعد - 00:34:29

مما يستفاد من هذا الحديث فوائد مهمة جدا منها انه قد يجتمع في الانسان قد يجتمع في الانسان اصل الايمان مع خصلة من خصال النفاق كما في هذه الخصال كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في حديث - 00:34:54

ابن عمرو رضي الله عنهما ومن كانت فيه خصلة من النفاق كانت فيه ومن كانت فيه خصلة منهم كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها الامر الثاني من فائدة اخرى ما كان عليه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من الحذر والخوف الشديد من -

00:35:11

وقوع في خصال النفاق. فيجب على المؤمن ان يحذر من الوقوع في مشابهة النفاق والمنافقين. وان يقع في خصلة من خصالهم. ايضا مما يدل عليه الحديث ربط هذه الاعمال والعلاقات التي غالبها مع الناس بالاقوال والعهد والوفاء العهود والامانات وغيرها -

00:35:31

ربطها بالايمان فالايامن اثره على الانسان في علاقته بربه وفي علاقته بالخلق فهو حسن المعاشرة. حسن المعاملة وهذه صفات وسمات اهل الايمان ويحرصون على ذلك تقربا الى الرحمن وخوفا من صفات اهل النفاق. نسأل الله تعالى السلامة - 00:35:59 والحماية. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاهسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:27 ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة - 00:36:46